

أنّ من أشدّ العلل التي يحاربها النظام القومي الاجتماعي خبثاً وخطراً علة التلاعب بعواطف الجماهير وتسخيرها للمآرب الخصوصية.

سعادة

## آخر الكلام

### «داعش» المدى والوظيفة والحرب البديلة

د. نسيب أبو ضرغام

بات مؤكداً أن احتلال «داعش» لمساحة مئة وخمسين ألف كلم من مساحة العراق والشام، ليس عائداً إلى عددها وعبيدها، ذلك أن التقارير كافة أثبتت ضلوع الاستخبارات الأجنبية والصهيونية في تسهيل احتلالها.

«داعش» وليد المخططات الاستراتيجية في الولايات المتحدة الأميركية، لم يوجد حتى يزول بطل السرعة التي توحى بها استعدادات الغرب وضحيجيه.

إن الناظر إلى تصريحات المسؤولين الغربيين، بشعر كان جيوش هذا الغرب تتاهل لنش حملة عسكرية واسعة لإقتلاع «داعش»، فيما حقيقة الأمور في مكان آخر.

«داعش» أريد له أن يكون دولة الخلافة السنيّة، لا لينشئ دولة أممية حدودها حدود الوجود الإسلامي السني، بل ليكون دولة تستنزف محيطها، وتشكل في الوقت عينه محور الانتماء السني في سورية الطبيعية كلها، من حيث أن سورية الطبيعية هي الرقعة الجغرافية التي يمكن للمشروع الصهيوني، إذا ما قدر له، أن يقيم عليها الكيانات المذهبية المتقاتلة، أن تكون ضمانة حياة لهذا المشروع المجرم.

إن استراتيجية تدمير العالم العربي، وخصوصاً سورية الطبيعية، تقوم على تكريس الثنائية المقاتلة بين السنة والشيعة، وبالتالي تحويل كل من الفريقيين إلى محور لا يري في الوجود اليهودي في فلسطين خطراً واقعا على الوجود القومي.

إذا ما عدنا إلى بدايات ظهور «داعش» وكيف جرى دعمها بالمال والرجال والسلاح وكيف رسمت له جغرافيته، ندرك أن هذه الظاهرة لم تكن بالأساس إلا لتعمل على تكريس نفسها مرجعاً للمحور المعادي لمحور المقاومة وفي مقدمته إيران.

المشروع الصهيوني-أميركي، يريد من «داعش» أن يكون دولة الخلافة في وجه «دولة الولاية»- ولاية الفقيه، وإذ كان يعاد تكوين اصطفاف جديد وفرز جديد ووعي فرز جديد، وعي تسقط منه «دولة إسرائيل» وخطرها. من هنا، أملى إلى الاعتقاد بأن «داعش» أوجدته المشروع الصهيوني-أميركي لهذا الغرض، وبالتالي فإن القول بأن الغرب تحت عنوان الخوف من التكتفيتين، سينشئ حلفاً دولياً لقتال «داعش» هو قول غير صحيح ويجافي حقيقة الأمور، وفيه كثير من النفاق.

ماذا يعني أن ينشأ هذان المحوران، الأول يضخ كل أسباب القوة والدعم والتشديد لقتال المشروع الصهيوني-أميركي ومن ضمنه إيران، والثاني يعمل على تحويل السياق التاريخي والوعي العام لهذه الأمة، عن خطر «إسرائيل» وجعل الخطر كله في الشيعة وعلى رأسهم دولة «الولاية».

إذا ما قدر «لداعش» أن يتمكن، فمعنى ذلك أنه سيفرض حركة واتجاهاً يخدم أمن «إسرائيل»، وسيجعلان الدولة الوطنية في المنطقة في حالة استنزاف في كل المعايدين وعلى كل المستويات، وتكون بذلك الحرب البديلة للصهيونية قد تحققت.

لننظر إلى المشهد العام في الهلال الخصيب، عراق ممزق غارق في أزمنة الدستورية والسياسية والاجتماعية، مُشرع على كل الأعمال الإرهابية، سورية منشغلة في مواجهة التكتفيتين على جميع أصنافهم، في الشمال والوسط والجنوب وعلى جبهة الجولان، يريد لها المشروع الصهيوني-أميركي أن تدمر حجراً ويشرأضاً ماضياً ومستقبلاً. «داعش» يتمدد حاجزاً بين العراق والشام، يُدعى من قبل الحلف الصهيوني-أميركي وأعوانه سواء في تركيا أم في الأردن، وكل ذلك ليتمكن من إقامة الدولة-المرجح للسنة.

الخطر في الأمر، هو أن «داعش» الآن أصبح ذا دور استراتيجي لدى الولايات المتحدة الأميركية في صراعه مع المحور الدولي الآخر الذي تتقدمه دول البريكس وعلى رأسه روسيا الاتحادية.

«داعش» من خلال سيطرته على هذه المساحة من الأرض، سواء لجهة موقعها الجغرافي وهو الأهم، أم لجهة سيطرته على آبار النفط وعلى مجاري الفرات في قسم كبير منها، داعش هذا بات حاجة جيوسياسية وجيو-استراتيجية للمشروع الصهيوني-أميركي.

هذا يفسر لنا، كيف إن الولايات المتحدة تدعي قتال «داعش» في العراق وتعتبره إرهابياً، ولا تريد أن تتعاون مع الدولة السورية لقتال الإرهاب ذاته، تاخذ الولايات المتحدة هذا المنحى، لأنها تعتبر أن تدمير الدولة والجمتمع السوريين على يد داعش هو من المهمات والأسباب الجوهرية التي أتت إلى قيام داعش وتعدده.

وكذلك، كيف يمكن أن تصدق أن الولايات المتحدة تريد قتال «داعش» وهي ما زالت تسمح بفتح حدود تركيا لمصلحة «داعش»؛ لماذا لم تزعج الولايات المتحدة لردوغان والأمر لا يتطلب أكثر من تليغ له الملحق العسكري في السفارة الأميركية في أنقرة. بأن الحدود مع سورية يجب أن تفتق!

لأن تقالط الولايات المتحدة والغرب «داعش»، هم يريدونه إلى الحدود المرسومة له، سواء على مستوى الجغرافيا أم على مستوى المشروع والدور، في كل مرة يدفغ فائض القوة «داعش» إلى عدم وضوح الرؤية وبالتالي تجاوز الحدود المرسومة تماماً كما حصل في كردستان.

إن الحلقة الأساسية من حلقات «الربيع العربي» هي التي تجرى الآن على الأرض الشامية والعراقية على يد «داعش». الحلقة الأساسية لأنها جوهر كل هذا «الربيع» الجوهر المتمثل في قلب أوضاع المنطقة سياسياً وعسكرياً لتصبح حرباً بديلة، تخوضها الصهيونية بأدوات منا وبمال منا وياقتصاد منا وقيل كل شيء بدمائنا. هذا الذي قام بفعل «الربيع» الموهوم، هو حالة مثالية بالمقاييس الاستراتيجية لـ«إسرائيل»، وبداية لن تسمح «إسرائيل» بحدود قدرتها بتغيير الواقع.

أميركا لا ترى المنطقة إلا بعيون «إسرائيل»، وأوروبا قارة مقطورة بالقاطرة الصهيوني-أميركية، وبالتالي فإن الحرب الواقعة في حرب مفتوحة من شواطئ المتوسط الشرقية حتى إيران ضمناً، واستطراداً كل المحور الدولي الداعم، وأعني به دول «البريكس».

وظيفة «دولة الخلافة» استقطاب السنة ضد «دولة الولاية»، وأيضاً خلق حالة تمزق اجتماعي لم تشهدهما المنطقة حتى في أقسى الظروف التاريخية التي مرت. وظيفة «داعش» مسح الذاكرة القومية والذات القومية، واستبدالها بالانتماء المذهبي التكتفيري. وظيفة داعش تدمير البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمعات التي تقيم في طهرائها. مهمة «داعش» إشغال قوى المقاومة عن مقاومة العدو اليهودي، مهمة «داعش» تفكيك دولة المنطقة وتحويلها إلى كيانات هشة مذهبية متناحرة.

هذا الداعش الذي يحرم الدولة الوطنية في الشام والعراق من الشروات النفطية ويسيطر على مسافات وأزمنة من مجاري الأنهار، هذا الداعش كيف لا يكون حاجة استراتيجية للمشروع الصهيوني-أميركي في سياق صراعه مع التكتل الدولي الناهض؟ ومن جهة أخرى في سياق السعي إلى أمن «إسرائيل»؛ أما المدى، فهو في الحدود التي تسمح له بامتلاك قوة تدمير المجتمعات، من دون أن يكون له قدرة ترجمة هذه القوة في مشروع خاص به. المدى، هو في أن لا يمس الخريطة التي وضعت للشرق الأوسط الجديد، لا في كردستان ولا في سورية، مع تقديري بأن المنطقة التي تضم مدن السعدية وجولاء وسليمان بك، مدن سيعدت التحالف الصهيوني-أميركي على تمتين وجود «داعش»، فيها لتكون على تماس مع دولة «الولاية» وبالتالي، يسهل العمل من خلالها على ضرب أهداف داخل إيران.

لقد ولد «داعش» في سياق صراع دولي على صوغ نظام عالمي جديد، ولن تظهر محصلته، سواء على مستوى البقاء أو الإلغاء إلا بانتصار محور من المحورين في الصدام الآتي.

الحرب في بدايتها، لا شيء يسعها لمصلحتنا، إلا الضرب على رأس الأفعى «إسرائيل»، وانظروا إلى غرزة كيف صححت اتجاه البوصلة، إنها النار المقدسة... متى تشتعل في وجه النار الملعونة؟



## فلورينا سافينو تحاور ثقافات العالم كونها جسر توصل الشرق بالغرب



إظهار الحضارة والثقافة الموجودة في الدول الخليجية، فكان التركيز هذه العام على مشاركات خليجية، مع أنها ليست المرة الأولى التي يشارك فيها بعض هذه الدول في هذا المهرجان، فقد سبق ذلك مشاركات أعمال فنية ومسرحية من دول الخليج في سنوات سابقة.

من هذا المنطلق حددت اختيار هذه الفعاليات للتوضيح بأن هناك إيقاعاً ثقافياً قنياً حضارياً خليجياً في هذه الدول. فقامت المديرية الأساسية للمهرجان فلورينا سافينو بالتعاون مع المنسق العام للفعاليات الدولية لمهرجان «شعوب البحر الأبيض المتوسط» المخرج الأردني عاهد عباينة، باختيار هذه الدول ونشاطاتها، ومنها: قطر والسعودية وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة والكويت، إضافة إلى الجزائر والمغرب والأردن.

### تحضيرات العام المقبل

فور انتهاء فعاليات مهرجان شعوب البحر الأبيض المتوسط لهذا العام، ستبدأ فلورينا سافينو قريبا العمل على تجهيز فعاليات مهرجان لعام 2015، ومن المتوقع أن تستقبل دول عديدة مثل مصر والمغرب العربي والشرق الأوسط بكامله وأيضا دول الخليج، إضافة إلى دول أوروبية.

وسيكون فلورينا زيارات عدة إلى العديد من دول العالم العربي، وستبدأ بالتنسيق مع الجهات المختصة بشكل مستمر لتكون هناك استمرارية بالتواصل الثقافي والفني لتحديد المشاركات المفترض أن تكون عام 2015 لمهرجان البحر الأبيض المتوسط، ستكون هناك مشاركة قوية لما بين 10 إلى 15 دولة عربية، إضافة إلى مشاركات لدول غربية تقع على البحر الأبيض المتوسط أو من شمال أوروبا وبعض الدول.

وستقوم فلورينا سافينو بهذه الخطوات قريبا في العالم العربي للبدء بالعمل على مهرجان شعوب البحر الأبيض المتوسط لعام 2015.

فلورينا سافينو المثقفة الفنانة الإيطالية التي تتكلم تقريبا اللغة العربية، وتكاد أن تنطق بها وتتكلمها، فهي تحب وتعشق ثقافة وحضارة الدول العربية وفنونها، من هذا المنطلق تبقى على تواصل مع الشعوب العربية من خلال الثقافة.

فلورينا سافينو: ممثلة واستعراضية مسرحية، لديها مشاركات كثيرة في أعمال مسرحية وتلفزيونية داخل إيطاليا إضافة إلى مشاركات في معظم الدول الأوروبية.

شاركت فلورينا عام 1994 في مهرجان بابيلونيا في العراق من خلال عمل مسرحي مكتمل ومساعدة مخرج في ذاك الوقت، وبعد عودتها إلى إيطاليا أزداد حبها للفن والثقافة والحضارة العربية، فبدأت مع مجموعة من المهتمين بالعمل على تبادل نشاطات ثقافية فنية مع بعض الدول العربية.

وفي عام 1995 فكرت فلورينا سافينو مع المجموعة بإطلاق مشروع لمهرجان شعوب البحر الأبيض المتوسط. وفي 1997 بدأ المهرجان بشكل رسمي في مدينة بيشيليه في محافظة باري، وكانت فلورينا في البداية سكرتيرة منظمة المهرجان. وفي عام 2000 أصبحت المديرية الأولى والأساسية لمهرجان شعوب البحر الأبيض المتوسط.

بهذا الخصوص قامت فلورينا سافينو بمشاركات في مهرجانات عربية عدة، منها: الفجيرة والشارقة والمسرح الدولي في عمان وتونس وقرطاج والإسكندرية والقاهرة وفي دبي والعراق وفلسطين وسورية ولبنان. ويمكن القول إن فلورينا سافينو أصبحت جسر تواصل يربط الثقافة العربية بالثقافة الإيطالية.

تمكنت فلورينا سافينو من تعريف المجتمع الإيطالي على الفن العربي من خلال استضافة مطربين عدة عربيا وفرقا مسرحية وفولكلورية شعبية فنية عربية وشعراء، ونقلت الفن والثقافة والحضارة العربية بشكل جمالي إلى الداخل الإيطالي، ويشكل بليق بها كمديرة، كونه المهرجان الوحيد والفريد من نوعه في جميع دول اتحاد الأوربي الذي يركز على مشاركات عربية بحتة، وله خبراته وأهدافه من الناحية السياسية، لإظهار الثقافة والحضارة العربية.

عام 2014 تم اختيار مشاركات من دول خليجية. كان منطلق فلورينا سافينو هو تقديم الثقافة الأصيلة والحضارة والفن الموجود في دول الخليج، والنظرة المتعارف عليها عامة في أوروبا أن دول الخليج هي دول التجارة والصناعة والأعمال والبورصة والبتروول، ولم يكن هناك تركيز على الجانب الثقافي فيها. فعندما تذكر هذه الدول أمام أي إنسان أوروبي تكون لديه صورة واضحة أنها دول للنفط والتجارة. لذا عملت فلورينا سافينو على

## مقتل أكبر تمساح في العالم



اصطادت الصيادة الأميركية ماندي ستوكس من ولاية الاباما أكبر تمساح في العالم بالتعاون مع أفراد أسرته في جنوب شرقي الولاية وبلغ طوله 5 أمتار ووزنه 460 كيلوغراماً. واستغرق الاشتباك بين الصيادين والتمساح العلامق 5 ساعات.

وسجّل الرقم القياسي ممثلو منظمة الصيادين الدولية «سفاري كلاب إنترنشنل». ودلت القياسات على أن طول رأس التمساح يبلغ 80 سنتيمتراً.

ويعد قتل الحيوان الزاحف نقل إلى مزرعة الأسرّة حيث حاولوا قياس وزنه. لكن المحاولة الأولى باءت بالفشل لأن الرفاعة لم تتحمل وزن التمساح. وقرر أفراد عائلة ستوكس فك بطن التمساح حيث عثروا على ما تبقى من أنثى أيل.

ويذكر أن طول التمساح القياسي السابق الذي قتل في ولاية تكساس عام 2007 بلغ 4.5 متر ووزنه 380 كيلوغراماً، وتعيش التماسيح عادة حتى 70 سنة.

## اللوغو اللبناني

اللوغو اللبناني : الإصدار رقم 1227			
رقم الرابحة	القيمة الإجمالية	الشيكات الرابحة	القيمة الفردية
6	1	115.176.695	115.176.695
5	2	57.907.71	3.860.514
4	4	57.907.710	1188
3	5	145.408.000	18.176
المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى للسحب المقبل		2.726.368.159	
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل			
سحب زيد 1190			
الرقم الرابحة	القيمة الإجمالية	الأوراق الرابحة	القيمة الفردية
1	28.523.282	2	14.261.641
2	3087		450.000
3	087		40.000
4	87		4.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل		25.000.000	

## البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير ناصر قنديل

هيئة التحرير رمزي عبد الخالق - جورج كعدي نظام مارديني - إنعام خروبي المدير الفني محمد رَمال

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
 هاتف 01-748920 . 1  
 البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
 الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
 فاكس 01-748923  
 التوزيع شركة الأوفال 5. 01-666314